الاستاذ كليمان هوار

فجع المجمع العلمي العربي بعضو عظيم من اعضائه ونابغة مع نوابغ المشرقيات في المغرب المرحوم العلامة كليمان هوار . ولد في باريز يوم ١٥ شباط ١٨٥٤ وتخرج في مدرسة اللغات الشرقية ونال شهادتها وشهادة مدرسة الدروس العالية (شعبة العلوم التاريخية واللغوية) ثم عين ترجماناً مبتدئاً في قنصلية فرنسا بدمشق في ١ آب ١٨٧٥ ثم ترجماناً ثالثاً في سفارة الاستانة ١٨٧٨ — ١٨٨٥ فترجماناً ثانياً ١٨٨٥ — ١٨٩٧ فقنصلاً من الدرجة الثانية في ٩ آذار ١٨٩٧ فكاتم اسرار مترجماً في باريز ١٠ تشرين الاول ١٨٩٨ فمندوباً عن وزارة الخارجية في مؤتمر المستشرقين في الجزائر ١٩٠٥ فكاتم اسرار مترجماً من الدرجة الاولى في ١ نيسان ١٩٠٧ فمندوباً عن وزارة الخارجية في مؤتمر المستشرقين في كوبنهاغن عن سنة ١٩٠٨ فقنصلاً عاماً في ١١ تموز ١٩١٢ .

وقد انتخب عضواً في المجمع العلمي الافرنسي (Institut) في ١٧ كانون الثاني ١٩١٩ وكاتم اسرار مترجماً من الدرجة الاولى للحكومة لدى وزارة الخارجية في اللغات الشرقية وكان استاذاً في مدرسة اللغات الشرقية الحية ومدير الدروس في مدرسة الدروس العالية العملية (شعبة العلوم الدينية) ونائب رئيس المجمع العلمي الافرنسي[1] ثم انتخب باجماع الاصوات رئيساً له لسنة ١٩٢٧ .

وله عدة تآليف منها ما احياه بالنشر ككتاب البدء والتاريخ للمختار بن طاهر المقدسي المنسوب لابي زيد احمد بن سهل البلخي وهو في ست مجلدات نشره مع ترجمته بالافرنسية . وكتاب الآداب العربية باللغة الافرنسية وتاريخ بغداد وكتاب الخطاطين والنقاشين في الشرق الاسلامي وكتاب دين البساب وكتابات عربية في آسيا الصغرى . وقونية مدينة دراويش المولوية . ومختصر نحو اللغة الفارسية . وانيس العشاق مترجم عن الفارسية . ووثائق فارسية عن افريقية وكتابات عربية وفارسية في جامع كيفونغفو وسينكانفو في الصين . وتاريخ العرب في مجلدين

(١) Académie des Inscriptions & Belles - Lettres

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(وقد ترجم هذا الاخير الى الالمانية) وكلها باللغة الافرنسية الى غير ذلك من الكتب والرسائل والقوائم والفهارس والتقاريظ والانتقادات والمقالات التي نشرها في مجلة العالم الاسلامي والمجلة الآسياوية ومجلة تاريخ الاديان ومجلة الانتقاد والمجلة السامية والمجلة الفرنسية الكبرى والمجلة الاسلامية وهو يحسن من اللغات الشرقية العربية والفارسية والتركية . وتقديراً لعلمه منح عدة اوسمة من حكومته والحكومات العثمانية واليونان وتونس والمغرب الاقصى والعجم .

وانتخب الفقيد عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق . وكان عالماً بلغات الشرق الاسلامي ودينه وآدابه وفنونه . وكان غيره متخصصاً باحدى اللغات العربية او الفارسية او التركية اما هو فكان عالماً بكل منها و يُدرس جميعها . ولكن اللغة العربية اجتذبته فكان يفضلها على سواها فاختصها باثمن اوقاته واستغرقت اكثر جهوده لانه ممن يعتقدون بما للعربية من التأثيرات المستمرة في منازع الشعوب الاسلامية وآدابهم وفنونهم و يرى بانه لا يتيسر لاحد معرفة احداها الا اذا كان ضليعاً من العربية . ولذا كان يلقي درسه في تفسير القرآن الكريم في مدرسة العلوم العليا ببار يز باللغة العربية وان قلّ المستفيدون منه لعدم معرفتهم لغة الكتاب العزيز .

كان السيد هوار آية في بعد الهمة ومضاء العزيمة والدؤوب المتواصل في التأليف والنشر مشهوراً بسعة المادة واختيار الموضوعات الطريفة المفيدة . وقد كانت له صلات علمية متصلة مع المجمع العلمي العربي بدمشق منذ اول انشائه ومما نشره في مجلته مبحث ممتع في « الدروس العربية في فرنسا » (مجلة المجمع م ٥ ص ١٥٧) دل به على بعد غوره وفضل تحقيقه وانه من اساطين المشرقيات العربية في فرنسا .

يعد فقد الاستاذ هوار خسارة على علوم المشرقيات في الغرب والشرق ، وهو معروف جدّ المعرفة في بلاد العالم الغربي . وقل من ضرب في العلوم الاسلامية بسهم الا وطالع كتبه واخذ منها . لاجرم انه كان في طليعة اعيان علماء المشرقيات لا في فرنسا فقط بل في اوربا واميركا ايضاً . وقد ظل على متابعة ابحاثه وتآليفه الى آخر ايام حياته . اجزل الله ثوابه وعوض العلم عنه خيراً .

جعفر الحسني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net